

## 240 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى في كتابه معارج القبول - 00:00:00

ولا بمفترى اي وليس القرآن بمفترى كما قاله كفار قريش وغيرهم من اعداء الله تعالى حيث قالوا فيه ان هذا الا سحر يؤثر و قالوا ان هذا الا افك اشتراه وقالوا كهانة وقالوا ان هذا الا اختلاق وقالوا لو نشاءوا لقلنا مثل هذا وغير ذلك من مفتريات وافکهم وكل ذلك انما قالوه

عنادا ومكابرة وحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - 00:00:42

وقد كشف الله تعالى شبههم وادحض حججهم وبهتهم وقطعهم وفضحهم على رؤوس الاشهاد وبين عجزهم وكشف عوارهم في جميع ما انتحلوا. فقال تعالى لمن قال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر. قال الله تعالى ساصليه سقر وما ادراك ما سقر؟ لا تبقي ولا تذر لو - 00:01:04

واحة للبشر عليها تسعه عشر الى اخر الآيات وقال تعالى وقال الذين كفروا ان هذا الا افك اشتراه واعانه عليه قوم اخرون. فرد الله عليهم بقوله فقد فجاءوا ظلما وزورا - 00:01:31

وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. فرد الله ذلك عليهم بقوله تعالى قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيم و قال تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر. فرد الله ذلك عليهم - 00:01:51

قوله عز وجل بل اكثراهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشري للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر قال المفسرون ان المشركين يشيرون بهذا الى رجل اعجمي كان بين اظهرهم غلام لبعض بطون قريش قيل اسمه بلعام وقيل - 00:02:18

يعيش وقيل عاش وقيل جبر وقيل يسار وقيل غير ذلك وربما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس اليه ويكلمه بعض الشيء فرد الله عز وجل عليهم ذلك الافتراء بقوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - 00:02:46

اي فكيف يتعلم من جاء بهذا القرآن في فصاحته وبلاغته ومعانيه التامة الشاملة التي هي اكمل من معاني كل كتاب نزل لا علىبني اسرائيل كيف يتعلم من رجل اعجمي؟ لا يقول هذا من له ادنى مسكة من عقل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد - 00:03:08

لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه باجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:03:28

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فان ما ذكره رحمة الله تعالى بقوله ولا بمفترى اي القرآن الكريم هذا انما يذكر عقيدة في القرآن ردا على المشركين الذين ادعوا زورا وبهتانا ان هذا القرآن افتراه محمد عليه الصلاة والسلام - 00:03:50

وانه يعتره عمن قبله وانذه عمن قبله حاصل ذلك ان آآ ان القرآن ليس كلام الله وليس منزلا من عند الله ولم يأتي به محمد عليه الصلاة والسلام من عند الله - 00:04:25

وانما افتراه واعانه عليه قوم اخرون والقرآن جاء فيه في مواضع كثيرة جدا اشار المصنف رحمة الله تعالى الى آ طرف منها في رد فرية المشركين وكذبهم. وذكر ايضا عقوبتهم الشديدة. عند الله سبحانه وتعالى. وايضا ذكر جل - 00:04:46 اه وعلى في ايات عديدة ما يكون به او ما به رد اه ثيرية هؤلاء ودعواهم الباطلة فمما نعتقد في القرآن انه كلام الله منزل من عند سبحانه وتعالى نعم - 00:05:13

قال رحمة الله تعالى وقال في رد قولهم شعر وكهانة وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. وقال تعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكافئه ولا - 00:05:34 مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المجنون؟ قلت تربصوا فاني معكم من المتربيين. ام تأمرهم بهذا امهم قوم طاغون ام يقولون تقول بل لا يؤمنون. الايات. وقال تعالى وما هو - 00:05:54

قول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كافئ ما تذكرون تذليل من رب العالمين. ولو تقول بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين - 00:06:14

انه لذكرة للمتقين الى اخر الايات وقال تعالى لمن قال ان هذا الا اختلاق انزل عليه الذكر من بيننا؟ فرد الله تعالى ذلك عليهم بقوله عز وجل بل في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب الى اخر الايات - 00:06:34 ورد عليهم تعالى في قولهم ولو نشأوا لقلنا مثل هذا في قولهم لو نشأوا لقلنا مثل هذا بقوله عز وجل قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:07:00

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وقد تحداهم تعالى على ان يأتوا بمثله او عشر سور من مثله او سورة من مثله فعجزوا عن ذلك كله. وبيان كذبهم. قال الله عز وجل ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون - 00:07:18 فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. وقال تعالى وتقديس ام يقذبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله - 00:07:38 وان لا الله الا هو فهل انت مسلمون وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:07:57

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فعجزوا عن ذلك كله ولم يطمعوا في شيء منه. مع انهم فحول اللغة وفرسان الفصاحة واهل البلاغة واعلم الناس بنشر الكلام - 00:08:14 ونظمه وهجره ورجره مع شدة معاندهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به. وحرصهم على معارضته بكل ممكن. ولكن جاءههم ما لا قبل لهم به واتاهم ما لا يطيقون. كلام ذي الملوك والجبروت والعظمة والكبرياء والعز ووالجلال والكمال - 00:08:33 رب الارض والسماء ورب الاخرة والاولى من له الاسماء الحسنى والصفات العلى والمثل الاعلى الذي لا سمي له ولا كفؤ له وليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم يعني كما ان هذا القرآن - 00:08:57

آآ كلام الله سبحانه وتعالى فالقول فيه كالقول في صفات الله كالقول في صفات الله سبحانه وتعالى فكما ان الله عز وجل في صفاته ليس كمثله شيء فكلامه ليس كمثله كلام. جل كلام الله سبحانه وتعالى ان يكون له مثل او او نظير كما - 00:09:15 ان صفات الله سبحانه وتعالى لا مثل لها ولا نظير نعم قال رحمة الله تعالى فلما رأوا وجوه ايجازه واعجازه ومبانيه الكاملة ومعانيه الشاملة واخباره عن الامم الماضية والغيموم المستقبلة والاحكام الواقعة ونبأ الوعد والوعيد والترغيب والترهيب والتهديد. وغير - 00:09:43

ذلك على اكمل وجه واوضح بيان واعلى قصص واعظم برهان علموا انه ليس بكلام المخلوقين ولا يشبه كلام المخلوقين وعلموا انه الحق وانما رموه بالافك والبهتان بقولهم كافئ شاعر مجنون وغير ذلك انما هو مكابرة وعناد - 00:10:11 مع الاعتراف بذلك فيما بينهم كما تقدم عن الوليد وعتبة وابي جهل قبحهم الله وغيرهم ولو كان تقوله كما زعموا هم لاستطاعوا معارضته ولم ينقطعوا عن مقاومته. لأنهم عرب فصحاء مثله. عارفون - 00:10:31

وجوه البلاغة كلها لا يجهلون منها شيء ولما عدلوا الى المكابرة والتبرج بالقول دون الفعل الذي هو انقد شيء عند العقلاء ولما عدلوا الى المكابرة والتبرج بالقول دون الفعل الذي هو امقت شيء عند العقلاء. ولكنه كلام رب العالمين نزل به الروح - 00:10:51  
الامين على قلب ولو كان يرجع ولو كان تقوله كما زعموا هم لاستطاعوا معارضته ولم ينقطعوا عن مقاومته لانهم عرب فصحاء مثله عارفون بوجوه البلاغة كلها لا يجهلون منها شيء لا يجهلون منها شيئاً ولا ما عدلوا هذا يوصى بما قبله ليس ليس جملة. نعم -

00:11:15

ليس جملة جديدة وانما فاصلة ويوصل بما قبله سلام عليكم لا يجهلون منها شيئاً ولا ما عدلوا الى المكابرة والتبرج بالقول دون الفعل الذي هو امقت شيء عند العقلاء. ولكنه كلام رب العالمين - 00:11:41

نزل به الروح الامين على قلب محمد خاتم المرسلين وسيد ولد ادم اجمعين. هدى وبشرى للمسلمين وتبیاناً لكل شيء وتفصیل كل شيء وذکری للمؤمنین لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید. فلا يأتي - 00:12:01  
بشبہة الا وفيه ازهاق باطله وكشف شبہته وادحاض حجته. كما هو معلوم عند من عرف موقع النزول. ويکفیک فی ذلک قول الله عز وجل ولا يأتيونک بمثل الا جئناک بالحق واحسن تفسیراً. نعم - 00:12:21

قوله ولما عدلوا هذه معطوفة على قوله لاستطاعوا لو كان تقوله كما زعموا هم لاستطاعوا ولا ما عدوه. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالاذان كذا بالابصار كذا بالابصار اليه - 00:12:39

وبالايادي خطه يسطر وكل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام بارى الخلية جلت صفات ربنا عن وصفها بالخلق والحدثان فالصوت والالحان صوت القارئ لكن ما المتنل قوله الباري ما قاله لا يقبل - 00:13:04

تبديلاً كلام ولا اصدق منه قيلاً. الشیخ يوم يقول يحفظ بالقرآن الى اخره. هذه كلام واحدة قد يحفظ للقرآن يحفظ نعم بالقلب هذه واحدة وباللسان يتلى هذه الثانية كما يسمع بالاذان هذه الثالثة - 00:13:24

كذلك بالابصار اليه تنظر هذه الرابعة وبالايادي خطه يسطر هذه الخامسة هذه خمس توجهات للقرآن. والسلف لهم عبارة رحمة الله يوضحها هذا البسط الذي ذكره رحمة الله في هذا البيت ويأتي شرحه مفصلاً تفصيلاً جميلاً السلف يقولون - 00:13:47

اینما توجه كلام الله القرآن اینما توجه كلام الله. ومعنى قولهم اینما توجه اي سواء حفظ بالقلب او كتب في السطور او نظر اليه بالاعین او سمع بالاذان اینما توجه فهو كلام الله - 00:14:14

لان الكلام كما هو معروف يناسب الى من قاله ابتداء الى من قاله ابتداء فاینما توجه فهو كلام الله سواء تلي او حفظ او كتب او سمع او نظر اليه - 00:14:35

فواينما توجه كلام الله سبحانه وتعالى؟ نعم قال رحمة الله تعالى يحفظ بالبناء للمفعول اي القرآن بالقلب كما قال تبارك وتعالى نزل به الروح الامينة على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:14:56

وما يجحد بآياتنا الا الظالمون. وقال تعالى سنقرئك فلا تنسى. بل هو ايات بينات في صدور العلم. هذا ما يميز الله سبحانه وتعالى به اهل العلم في شأنهم مع القرآن ان الآيات التي في صدورهم في صدورهم ايات بينات - 00:15:21

ایات بينات وهذا فيه وضوح المعانی وظهورها وفهمهم لكلام الله سبحانه وتعالى بخلاف سائر من يحفظون القرآن وليسوا من من اهل العلم هذا ما يميز الله سبحانه وتعالى به العلماء - 00:15:46

مع كتاب الله سبحانه وتعالى ايات بينات. نعم قال رحمة الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب قال - 00:16:06

الترمذی هذا حديث حسن صحيح الشاهد من هذه النصوص في النص الاول قال على قلبك والثاني قال في صدور الذين اوتوا العلم سنقرئك فلا تنسى يعني هذا فيه انه في القلب - 00:16:27

يا محفوظ او يحفظ في حديث ابن عباس في جوفه شيء في جوفه شيء من القرآن هذا كله شواهد لهذا المعنى ان القرآن يحفظ

القلوب وكونه يحفظ في القلوب ومحفوظ في القلوب وفي الصدور اهل العلم صدور من يحفظه - [00:16:51](#)

فالقرآن اينما توجه حفظ او كتب او غير ذلك فهو كلام الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا وهم ذو عدد فاستقرأهم - [00:17:17](#)

رأوا كل رجل منهم يعني ما معه من القرآن فاتى على رجل من احدهم من احدثهم سنا فقال ما منعك يا فلان؟ فقال معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال امعك سورة البقرة؟ قال نعم. قال اذهب فانت اميرهم - [00:17:37](#)

فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم البقرة الا خشية الا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرؤوه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جيران - [00:17:55](#)

محشو مسما يفوح ريحه في كل مكان. ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي مسلك قال الترمذى هذا حديث حسن قال رحمة الله تعالى وفي حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه المتفق عليه في قصة المتفق عليه في قصة الواهبة نفسها وفيه قال - [00:18:13](#)

ما معك من القرآن؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها. فقال تقرأهن عن ظهر قلب؟ قال نعم. قال اذهب قد ملكتكها بما معك من القرآن نعم تقرأها عن ظهر قلب - [00:18:39](#)

في اه القرآن وان حفظ في القلوب فهو كلام الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله تعالى ولابي داود قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها عشرين اية وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القرآن اذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل - [00:18:55](#)

والنهار كمثل رجل له ابل. فان عقلها حفظها وان اطلق عقالها ذهبت. فكذلك صاحب القرآن ولهمما عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني - [00:19:25](#)

وكذا اية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا والاحاديث في هذا كثيرة جدا نعم هذا النوع الاول حفظه بالقلوب نعم قال رحمة الله تعالى وباللسان يتلى قال الله تعالى واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته - [00:19:44](#)

وقال تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت. وقال تعالى اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. وقال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور - [00:20:07](#) ليوفيهم اجرهم الى اخر الاية. نعم ان الذين يتلون كتاب الله يتبعونه. يتبعونه وتدخل القراءة باللسان في في التلاوة والا فان تلاوة الكتاب هنا اتباع القرآن الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - [00:20:33](#)

وإقامة الصلاة من اتباع القرآن لكنها خصت بالذكر بعد التعميم لعظم شأن الصلاة لعظم شأن الصلاة مثلها اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة وايضا يأتي آ ذكر الصلاة معطوفة على العمل الذي هو التلاوة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:20:56](#)

قاموا الصلاة مع ان داخلة في العمل فتخصيصها بعد التعميم يدل على عظم شأنها ورفة مكانتها التلاوة معناها عم من مجرد القراءة القراءة داخلة في التلاوة لكن معنى التلاوة في في الايات اعم من مجرد القراءة مثل قوله تعالى الذين اتیناهم الكتاب - [00:21:25](#) دونه حق تلاوته يتلونه حق تلاوته يقرأونه ويفهمونه ويعملون به هذا كله من تلاوة القرآن. وكثير من السلف يفسر يتلونه حق تلاوة ان يعملون به لانه من لا يعمل بالقرآن وان قرأه لا لا يعد تاليا للقرآن لان تلاوة القرآن اتباع القرآن - [00:21:52](#)

لان تلاوة القرآن اتباع القرآن وهذا ايضا مفهوم الله في اللغة مثل ما قال الله تعالى والقمر اذا تلاها اي تبعها فتلاوة القرآن اي اتباع القرآن. اما مجرد القراءة بلا فهم ولا عمل للقرآن من كان كذلك لا يعد تاليا لكتاب الله. لان تلاوته اتباع لان تلاوته - [00:22:19](#)

اتبعه نعم قال رحمة الله تعالى وقال تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآن اذا قرأناه فاتبع قرآن ثم ان علينا بيانه وقال تعالى ورتل القرآن ترتيلها. وقال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا - [00:22:49](#)

غير ذلك من الايات نعم لا تحرك به لسانك لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بهذا كله يعني في تقرير هذا المعنى وان القرآن وان تلي وقرأ اللالسن فهو كلام الله سبحانه وتعالى نعم - [00:23:18](#)

قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في انتقين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه انا الليل والنهار فسمع فهو يتلوه انا الليل والنهار فسمعه جار له - [00:23:38](#)

الى اخر الحديث رواه البخاري وآخر ابو عبيد القاسم ابن سلام عن فضالة ابن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته. لصاحب القينة الى قينته. رواه ابن ماجة. وله عن المهاجر بن حبيب قال قال رسول الله - [00:23:57](#)

صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته انا الليل والنهار. وتفنوه واتقنوه او وتفنوه تغنوه وتفنوه. واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون والاحاديث في هذا كثيرة جدا سيفتي ما ما تيسر منها في ذكر الصوت - [00:24:22](#)

قال رحمة الله تعالى كما يسمع بالاذان قال الله تبارك وتعالى وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال تبارك وتعالى اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم - [00:24:51](#)

من الدمع مما عرفوا من الحق. وقال تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. وقال تعالى اذا واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين - [00:25:07](#)

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم الايات قال تعالى قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبنا به يهدي الى الرشد - [00:25:27](#)

به ولن نشرك بربنا احدا الى قوله وانا لما سمعنا الهدى امنا به الايات وقال تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها وغير ذلك من الايات. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي - [00:25:47](#)

صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غير الحديث متفق عليه وعن أبي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا موسى لو رأيتني وانا استمع لقرائتك البارحة فقال - [00:26:05](#) فاما والله لو اعلم انك تسمع قراءتي لحضرتها لك تحببها. رواه مسلم. حبرتها في مشروعية تزيين الصوت بالقرآن تحذير التحبير اي تزيين تزيين الصوت نعم قال رحمة الله تعالى ولابي عبيد عن عائشة رضي الله عنها قالت ابطأت على رسول الله ابطأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بعد - [00:26:26](#)

العشاء ثم جئت فقال اين كنت؟ قلت كنت اسمع قراءة رجل من اصحابك لم اسمع مثل قراءته وصوته من احد قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه حتى استمع له ثم التفت الي فقال هذا سالم المولى ابي - [00:26:54](#)

قذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا اسناده جيد والاحاديث في هذا كثيرة قال رحمة الله تعالى كذا بالابصار كذا بالابصار اليه متعلقان بينظر اي الى القرآن في المصحف وهو من افضل العبادات - [00:27:13](#)

واجلاها. وروى ابو عبيد بأسناد فيه ضعف عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كذا بالابصار اليه يعني الجار والمجرور في قوله بالابصار والجار والجر في قوله اليه متعلقان بينظر - [00:27:33](#)

نعم قال رحمة الله تعالى ورأى ابو عبيد بأسناد فيه ضعف عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة - [00:27:52](#)

وقال ابن مسعود رضي الله عنه اديم النظر في المصحف وعن ابن عباس رضي الله عنهم اذا دخل نشر المصحف فقرأ فيه. وكان ابن مسعود رضي الله عنه اذا اجتمع اليه اخوانه - [00:28:12](#)

ونشروا المصحف فقرأوا وفسر لهم. وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا رجع احدكم من سوقه فلينشر المصحف وليرأ وذهب كثير من السلف ان قراءة القرآن في المصحف افضل من على ظهر قلم. من على ظهر قلب لانه يشتمل على التلاوة والنظر في المصحف - [00:28:27](#)

وكرهوا ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه قال رحمة الله تعالى وبالابادي خطه يسطر كما قال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهرون. وقال تعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وقال تعالى كلا انها -

التذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة وقد كتبه الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بامرها. وفي خلافة أبي بكر وعثمان رضي الله عنهمَا والى الان يكتبه المسلمون - [00:29:13](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهمَا ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الان جاءت النعمة العظيمة والطباعة والا اول ما كان عندهم وسيلة الا الكتابة كتبه بالايدي الان جاءت الطباعة طباعة - [00:29:30](#)

المصحف نعم او تصوير ايضا المكتوب هذه من الاشياء التي استجدت في في هذا الزمان وهو من نعم الله سبحانه وتعالى على العباد نعم قال رحمة الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنهمَا ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:29:52](#)

نحو ذلك دفتري المصحف. نعم. وقال ابو بكر رضي الله عنه معنى ذلك في محضر الصحابة لم يقل احد خلافة ولو لم يكن الذي في المصحف كلام الله لم يحرم مسنه على احد ولم يكن من شأنه ان لا يمسه الا المطهرون - [00:30:20](#)

بل ولا كان يحرم توسده ولذا اجاز الزنادقة ذلك حيث لم يؤمنوا ان فيه كتاب الله وهذا من اسفل دركات الكفر قبحهم الله قال رحمة الله كل ذي اي المذكورات من القلب وحافظته وذاكرته واللسان وحركته والاذان واسمعها والابصار ونظرها والايادي - [00:30:41](#)

وكتابتها وادوات الكتابة من اوراق واقلام ومداد كلها مخلوقة حقيقة ليس في ذلك توقف دون القرآن الذي هو كلام الله تعالى بارى الخليقة. قال الامام احمد رحمة الله تعالى يتوجه - [00:31:04](#)

العبد لله تعالى بالقرآن بخمسة اوجه وهو فيها غير مخلوق. حفظ بقلب وتلاوة وتلاوة بلسان وسمع باذن ونظر ببصر وخط بيد فالقلب مخلوق والمحفوظ غير مخلوق والتلاوة مخلوقة والمكتوب غير مخلوق والسمع مخلوق والسموع - [00:31:22](#)

غير مخلوق والنظر مخلوق والمنظور اليه غير مخلوق. والكتابة مخلوقة والمكتوب غير مخلوق. نعم هذه المأثورة عن احمد رحمة الله فيها خلاصة لهذه التوجهات الخمس لكتاب الله سبحانه وتعالى والتي بسط الشيخ رحمة الله تعالى هنا - [00:31:42](#)

ادلتها نعم. قال رحمة الله تعالى فاعمال العباد مخلوقة والقرآن حيثما حيتما تصرفوا وain كتب وحيث تلي كلام الله تعالى غير مخلوق. نعم حيث تصرف اي اينما توجه يبقى كلام الله حفظ في - [00:32:02](#)

صدور كتب في السطور تلي بالانس سمعته الاذان نظرت اليه الاعين فهو اينما توجه فهو كلام الله وتعالى اما اللسان والاذن والقلب صفاتها هذه مخلوقة مخلوقة لله اما المتن المحفوظ المسموع هو كلام الله سبحانه وتعالى - [00:32:22](#)

ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يزيدنا علما و توفيقا وتسديدا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا الا يكنا الى انفسنا طرفة عين غدا الخميس اه كما هو معتمد لا يوجد درس لكن ننبه وارجو المعدة من الاخوان ان الاسبوع القادم كاما - [00:32:49](#)  
لا يوجد فيه اه درس ونسائل الله عز وجل التوفيق والسداد والمعونة على كل خير وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحابه. جزاكم الله خيرا - [00:33:16](#)